

الفصل الثاني

دراسة مناسبة مخرجات التعليم الصحي الجامعي
من حيث العدد والتخصصات
لاحتياجات السوق وخطط التنمية

مقدمة

إن من أبرز التحديات التي تواجه النظام الصحي بالمملكة هو نقص الكوادر الصحية الوطنية المؤهلة ، وربما عدم كفاءة الخريجين من مؤسسات التعليم الصحي الجامعي ومواءمتهم لسوق العمل. كما أن هناك زيادة متنامية في أعداد السكان من المواطنين والمقيمين مما يتطلب زيادة الكوادر الصحية وبالتالي ضرورة النظر في تفعيل دور مؤسسات التعليم الصحي الجامعي من خلال تطوير آليته للارتقاء بمستوى حجم وكفاية الكوادر الصحية التي يحتاجها سوق العمل ، والوفاء بمتطلبات التنمية الصحية لأفراد المجتمع. وهنا تبرز أهمية دراسة مناسبة مخرجات التعليم الصحي الجامعي لقطاع العمل واحتياجات السوق وخطط التنمية ، لتكون أحد المحاور المهمة في هذا المشروع الهادف إلى وضع خطة إستراتيجية للتعليم الصحي الجامعي في المملكة العربية السعودية لخمس وعشرين سنة قادمة.

أهداف الدراسة :

١. تقويم الوضع الراهن للقوى العاملة في القطاع الحكومي والخاص في جميع التخصصات الصحية.
٢. تقدير حجم الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة في المجال الصحي حتى عام ١٤٥٢هـ.
٣. بحث مناسبة مخرجات التعليم الصحي الجامعي من حيث العدد والتخصصات لاحتياجات السوق حتى عام ١٤٥٢هـ.

خطوات العمل :

تضمنت الدراسة القيام بعدة خطوات رئيسية في تتابع منطقي مع طبيعة وأسلوب الدراسة ، وهي على النحو التالي :

١. تحليل الوضع الراهن للعاملين في القطاع الحكومي والخاص في جميع التخصصات الصحية، من خلال مسح للقوى العاملة في المجال الصحي.
٢. حصر أعداد الطلاب في الكليات الصحية بالمملكة ومخرجاتها في الوقت الحاضر وعلى مدى الخمس والعشرين سنة القادمة.
٣. حصر أعداد الطلاب الدارسين في الخارج في التخصصات الصحية سواء كانوا مبتعثين على حساب الدولة أو على حسابهم الخاص.
٤. تحديد النمو السكاني المتوقع في المملكة للخمس وعشرين سنة القادمة، اعتماداً على التعداد العام للسكان في المملكة العربية السعودية ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م).
٥. تقدير النسب القائمة في الوقت الحاضر لمعدل العاملين الصحيين مقارنة بالسكان وتقدير نسبة السعوديين بينهم.
٦. اختيار المعدل المطلوب المناسب لمعدل العاملين الصحيين مقارنة بالسكان الذي يجب أن تصل إليه المملكة في نهاية الخمس والعشرين سنة قادمة ومقارنة هذا المعدل بالدول المشابهة لنمو المملكة وعلى حسب تقسيمات منظمة الصحة العالمية.
٧. تحديد معدل لنسبة السعودة الممكنة بعد خمس وعشرين سنة قادمة، ومن ثم تحديد أعداد مخرجات التعليم الصحي المطلوبة للوصول لهذه النسب، وقد تم تحديد نسبة ٩٠٪، وتبعاً لها وضعت الأعداد من مخرجات التعليم المطلوبة لتحقيق هذه النسبة.

وقد استعان فريق العمل بالأستاذ الدكتور / عشري جاد محمد، أستاذ علم الوبائيات والإحصاء الطبي بقسم طب العائلة والمجتمع بكلية الطب، جامعة الملك سعود، للقيام بالأعمال الإحصائية.

معوقات الدراسة :

تعتمد الدراسة اعتماداً كبيراً على الإحصائيات التي تصدر من القطاعات الصحية المختلفة وذلك لمعرفة الوضع الراهن، ومن ثم وضع تصور للاحتياجات المستقبلية لسوق

العمل. وقد واجهت فريق العمل صعوبة كبيرة في الحصول على إحصائيات دقيقة ومفصلة عن القوى العاملة في المجال الصحي حيث أن المتاح من هذه الإحصائيات قاصرة، وهذا القصور في الإحصاءات المقدمة من الجهات الرسمية أخذ مظاهر متعددة، منها:

- عدم توافق الإحصاءات وربما تضارب من جهة إلى أخرى لنفس الفئة.
- افتقد الدقة.
- لا تشير إلى التخصصات الصحية المختلفة لاسيما في تخصصات العلوم الطبية التطبيقية.
- لا توفر معلومات كافية عن جنسية العاملين في المجال الصحي.
- عدم القدرة في التفريق بين حملة البكالوريوس من حملة الدبلوم لاسيما في تخصصات العلوم الطبية التطبيقية والتمريض.
- تعيين موظفين على وظائف مخصصة لغير تخصصاتهم (مثل تعيين فني أشعة على وظيفة ممرض)، مما يجعل الإحصاءات موهمة وغير حقيقية.

وقد بذل الفريق جهداً كبيراً للحصول على أدق إحصاءات ممكنة، واستخدمها في هذه الدراسة. إلا أنه غير متيقن من صدق بعض الإحصاءات المتعلقة بالوضع الراهن للقوى العاملة، ويعد ذلك من قيود (limitations) الدراسة الخطيرة.

الوضع الراهن للعاملين الصحيين في القطاعين الحكومي والخاص:

لمعرفة الوضع الراهن للعاملين في المجال الصحي في القطاعين الحكومي والخاص فقد تتطلب الأمر الرجوع إلى جميع الإحصائيات والدراسات المتوفرة والمتاحة في هذا الجانب مثل الإحصائيات الصادرة من وزارة الصحة، وإحصائيات إدارة الرخص الطبية بالوزارة، وإحصائيات أخرى من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.

وقد ظهرت صعوبات متعددة في هذا الجانب ستتضح في نهاية الدراسة وعندما نتكلم عن المهن الصحية أو العاملين في القطاع الصحي فإننا نعني: الأطباء البشريون، وأطباء الأسنان،

والصيادلة، والتمريض، وأخصائي العلوم الطبية التطبيقية (قريباً من ٢٠ تخصصاً).

ويبين الجدول رقم (٢ - ١) الوضع الراهن للعاملين في المجال الصحي وهم ممن يحمل درجة البكالوريوس على الأقل ويجدر بنا الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى ما ذكر في جدول (٢ - ١) عن العاملين في مهنة التمريض وتخصصات العلوم الطبية التطبيقية ممن يحمل درجة البكالوريوس على الأقل، يوجد أعداد كبيرة تصل إلى ٣٩٦٦٩ في التمريض، و ١٤٣٥٥ في تخصصات العلوم الطبية التطبيقية ممن لا يحمل درجة البكالوريوس ومصنفين على وظيفة فني ونظراً لتوجه منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى الرفع من مستوى تأهيل العاملين في التمريض والتخصصات الصحية التطبيقية إلى درجة بكالوريوس ٨٠٪ على الأقل، لذا أدخلنا هذه الأعداد في الإحصائية لجعل صورة الوضع الراهن للعاملين في هذه المهن واضحة للقارئ.

جدول (٢ - ١): أعداد العاملين الصحيين في المملكة العربية السعودية ممن يحمل درجة البكالوريوس كحد أدنى:

النسبة المئوية للمثوية للسعوديين	المجموع الكلي	المجموع		قطاع خاص ^(٢)		قطاع حكومي ^(١)		الفئة
		غ سعودي	سعودي	غ سعودي	سعودي	غ سعودي	سعودي	
٢١.٤	٤١٠٨٥	٣٢٣٠١	٨٧٨٤	١٢٦٩٤	٩١٤	١٩٦٠٧	٧٨٧٠	أطباء
١٥.٩	٧٨٠٩	٦٥٧١	١٢٣٨	٥١٧٢	٣٠٣	١٣٩٩	٩٣٥	أطباء أسنان
١٤.٤	١٣٦٢٦	١١٦٦٠	١٩٦٦	١٠٧١٦	٦٣٤	٩٤٤	١٣٣٢	صيادلة
٢١ ^(٤)	٢٠٣٩	٢٠٣٩		٢٠٣٩ ^(٤)				التمريض ^(٣)
	٣٠٢٠	٣٠٢٠		٣٠٢٠ ^(٥)				أخصائي علوم طبية ^(٣)

وبالنظر إلى الجدول رقم (٢ - ١) يظهر لنا أن هذه الأرقام مأخوذة من أكثر من مصدر

^(١) إحصائية وزارة الصحة ١٤٢٥ هـ.

^(٢) إحصائية الإدارة العامة للرخص الطبية والصيدلة بوزارة الصحة.

^(٣) إحصائيات الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.

^(٤) نسبة تقريبية (انظر صفحة: ١٩).

^(٥) لم تتمكن من حساب النسبة المئوية.

وهذا يوضح الصعوبات التي واجهت فريق العمل أثناء الدراسة ، والتي يمكن اختصارها بغياب الإحصائية العلمية الدقيقة عن العاملين في المهن الصحية في القطاعين الحكومي والخاص ، بل إن الأرقام التي تظهر في بعض الإحصائيات الرسمية تجعل من غير المعقول أن يقبلها شخص لديه بعض الإلمام في المجال الصحي. كما يجب أن نلاحظ أن الإحصائيات التي صدرت عن الهيئة السعودية للتخصصات الصحية ذات طبيعة متغيرة ؛ وذلك بسبب زيادة الأعداد التي يتم تصنيفها وتسجيلها في الهيئة السعودية للتخصصات الصحية مع مرور الوقت ، كما أن هذه الإحصائيات لا تميز بين أعداد السعوديين وغير السعوديين العاملين في المهن الصحية ، وكذلك تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض المسجلين في الهيئة السعودية للتخصصات الصحية وبالخصوص من غير السعوديين يتركون العمل ولا يزالون مسجلين في الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.

وبعد دراسة جميع المصادر الإحصائية التي توفرت لدينا اخترنا أكثرها دقة في كل عنصر من عناصر الجدول رقم (٢ - ١).

الوضع الراهن للطلبة والخريجين :

يوجد في المملكة العربية السعودية جميع الكليات الصحية المعروفة على المستوى العالمي وتختلف هذه الكليات عن بعضها البعض في تاريخ الافتتاح ، فبعضها مضى عليه عشرات السنين وتخرج منها ولا تزال تخرج أعداد من الطلبة ، بينما هناك كليات أخرى حديثه ولم يتخرج منها أحد حتى تاريخه ، كما أن بعض هذه الكليات يختلف عن البعض الآخر في النظام المتبع للتعليم.

ومعظم هذه الكليات حكومية تقدم الخدمة التعليمية المجانية بينما البعض الآخر يعود إلى القطاع الخاص ويتقاضى رسوماً سنوية من الطلبة. كما أن بعض الكليات الحكومية بدأت في تطبيق التعليم الموازي بمقابل مادي يدفعه الطالب والجداول (٢ - ٢ إلى ٢ - ٦) يوضح الكليات الصحية بالمملكة.

جدول (٢ - ٢): كليات الطب بالمملكة.^(١)

الجامعة	الكلية	تاريخ الإنشاء	الخريجين للعام ١٤٢٦/٢٥ هـ
جامعة الملك سعود	كلية الطب	١٣٨٩ هـ	٢٥٣
جامعة الملك عبد العزيز	كلية الطب	١٣٩٥ هـ	١٧٧
جامعة الملك فيصل بالدمام	كلية الطب	١٣٩٥ هـ	١٨٦
جامعة أم القرى	كلية الطب	١٤١٦ هـ	١١١
جامعة الملك خالد	كلية الطب	١٤٠٠ هـ	٨٩
جامعة جازان	كلية الطب	١٤٢٦ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	كلية الطب	١٤٢٤ هـ	لم يتخرج منها أحد
كلية الطب بوزارة الصحة بمدينة الملك فهد الطبية	كلية الطب	١٤٢٥ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الملك فيصل بالأحساء	كلية الطب	١٤٢١ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة القصيم	كلية الطب	١٤٢١ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة طيبة	كلية الطب	١٤١٩ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الطائف	كلية الطب	١٤٢٣ هـ	لم يتخرج منها أحد
كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية بجدة	كلية الطب	١٤٢٥ هـ	لم يتخرج منها أحد

جدول (٢ - ٣) كليات طب الأسنان بالمملكة.^(١)

الجامعة	الكلية	تاريخ الإنشاء	الخريجين للعام ١٤٢٦/٢٥ هـ
جامعة الملك سعود	كلية طب الأسنان	١٣٩٥ هـ	١٥٢
جامعة الملك عبد العزيز	كلية طب الأسنان	١٤٠٨ هـ	٥١
جامعة الملك فيصل بالدمام	كلية طب الأسنان	١٤١٥ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الملك خالد	كلية طب الأسنان	١٤٢٢ هـ	لم يتخرج منها أحد
كلية طب الأسنان والصيدلة الأهلية بالرياض	كلية طب الأسنان	١٤٢٤ هـ	لم يتخرج منها أحد

^(١) إحصائية من الكليات الصحية، ووزارة التعليم العالي - ١٤٢٧ هـ.

^(١) إحصائية من الكليات الصحية، ووزارة التعليم العالي - ١٤٢٧ هـ.

جدول (٢- ٤) كليات الصيدلة بالمملكة.^(١)

الجامعة	الكلية	تاريخ الإنشاء	الخريجين للعام ١٤٢٦/٢٥ هـ
جامعة الملك سعود	الصيدلة	١٣٧٩ هـ	٢٥٣
جامعة الملك عبد العزيز	الصيدلة	١٤٢٢ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الملك فيصل بالأحساء	الصيدلة	١٤٢٣ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الملك خالد	الصيدلة	١٤٢٢ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة القصيم	الصيدلة	١٤٢٦ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة طيبة	الصيدلة	١٤٢٦ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الطائف	الصيدلة	١٤٢٦ هـ	لم يتخرج منها أحد
كلية طب الأسنان والصيدلة الأهلية بالرياض	الصيدلة	١٤٢٤ هـ	لم يتخرج منها أحد
كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية بجدة	الصيدلة	١٤٢٥ هـ	لم يتخرج منها أحد

جدول (٢- ٥): كليات العلوم الطبية التطبيقية بالمملكة.^(١)

الجامعة	الكلية	تاريخ الإنشاء	الخريجين للعام ١٤٢٦/٢٥ هـ
جامعة الملك سعود	العلوم الطبية التطبيقية	١٣٩٦ هـ	(٦٤٤)
جامعة ام القرى	العلوم الطبية التطبيقية	١٤١٦ هـ	(١١١)
جامعة الملك فيصل	العلوم الطبية التطبيقية	١٤١٥ هـ	(٩٧)
جامعة الملك عبد العزيز	العلوم الطبية التطبيقية	١٤٢٤ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الملك خالد	العلوم الطبية التطبيقية	١٤٢٤ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة طيبة	العلوم الطبية التطبيقية	١٤١٩ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الطائف	العلوم الطبية التطبيقية	١٤٢٣ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة القصيم	العلوم الطبية التطبيقية	١٤٢٦ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة حائل	العلوم الطبية التطبيقية	١٤٢٦ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة جازان	العلوم الطبية التطبيقية	١٤٢٦ هـ	لم يتخرج منها أحد
جامعة الجوف	العلوم الطبية التطبيقية	١٤٢٦ هـ	لم يتخرج منها أحد

^(١) إحصائية من الكليات الصحية، ووزارة التعليم العالي - ١٤٢٧ هـ.

جدول (٢- ٦) : كليات التمريض بالمملكة.^(١)

الجامعة	الكلية	تاريخ الإنشاء	الخريجين للعام ١٤٢٦/٢٥هـ
جامعة الملك سعود	التمريض	١٤٢٤هـ	٢٠٨
كلية دار الحكمة الأهلية بجدة	التمريض	١٤٢٠هـ	٢٨
جامعة الملك فيصل	التمريض بالدمام	١٤٢٣هـ	لم يتخرج منها أحد
كلية فقيه للتمريض والعلوم الطبية بجدة	التمريض	١٤٢٤هـ	لم يتخرج منها أحد

وتبين الجداول (٢- ٧) إلى (٢- ١٢) أعداد الطلبة المستجدين والمقيدين والخريجين للستة أعوام الماضية ابتداءً من العام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ لكليات الطب، وطب الأسنان، والصيدلة، والعلوم الطبية التطبيقية، والتمريض، والمبتعثين للخارج على التوالي.

جدول (٢- ٧) : عدد الطلاب والخريجين في كليات الطب.^(١)

العام	١٤٢٢/٢١	١٤٢٣/٢٢	١٤٢٤/٢٣	١٤٢٥/٢٤	١٤٢٦/٢٥	١٤٢٧/٢٦
مستجد	١٤٨٣	١٦٢٩	١٧٧٥	١٧١٢	١٨٤٥	٢٠٣١
مقيد	٥٥٣٥	٦٣١٧	٧٢٣٨	٧٠٣٨	٧٦٦٧	٨٤٣٥
تخرج في العام السابق	٥٧٣	٤٥٩	٧٤١	٥٦٤	٦٤٤	٨١٦

جدول (٢- ٨) : عدد الطلاب والخريجين في كليات طب الأسنان.^(١)

العام	١٤٢٢/٢١	١٤٢٣/٢٢	١٤٢٤/٢٣	١٤٢٥/٢٤	١٤٢٦/٢٥	١٤٢٧/٢٦
مستجد	٢٨٤	٢٧٨	٣٢٠	٣٧٠	٣٩٣	٣٩٨
مقيد	٩٦٥	١١٢٤	١٢٢٦	١٣٧٠	١٥٥٤	١٦٢٧
تخرج في العام السابق	٩٦	١٤١	١٤٤	١٩٦	١٦٦	٢٠٣

^(١) إحصائية من الكليات الصحية، ووزارة التعليم العالي - ١٤٢٧هـ.

^(١) إحصائية من الكليات الصحية، ووزارة التعليم العالي - ١٤٢٧هـ.

جدول (٢- ٩) : عدد الطلاب والخريجين في كليات الصيدلة.^(١)

العام	١٤٢٢/٢١	١٤٢٣/٢٢	١٤٢٤/٢٣	١٤٢٥/٢٤	١٤٢٦/٢٥	١٤٢٧/٢٦
مستجد	٢٨٦	٢٥٠	٤٢٥	٥٢٦	٥٤٩	٦٠٥
مقيد	١٤٨٠	١٤٢٥	١٦٠٠	١٧٩٢	٢٠٦٩	٢٢٦٧
تخرج في العام السابق	١٤٢	٢٠١	٢٠٩	٢٧٥	٢٠٦	٢٥٣

جدول (٢- ١٠) : عدد الطلاب والخريجين في كليات التمريض.^(١)

العام	١٤٢٢/٢١	١٤٢٣/٢٢	١٤٢٤/٢٣	١٤٢٥/٢٤	١٤٢٦/٢٥	١٤٢٧/٢٦
مستجد	-	-	١٥٠	١٨٣	٣٩٥	٤٣٤
مقيد	-	-	١٩٠	٥٣٥	١٠٧٣	١١٨١
تخرج في العام السابق	-	-	-	٣٧	٦٥	١٤٣

جدول (٢- ١١) : عدد الطلاب والخريجين في كليات العلوم الطبية التطبيقية.^(١)

العام	١٤٢٢/٢١	١٤٢٣/٢٢	١٤٢٤/٢٣	١٤٢٥/٢٤	١٤٢٦/٢٥	١٤٢٧/٢٦
مستجد	٦٧٨	٦٣١	٦٥٥	١١٣٥	١٠٤٥	١١٥٩
مقيد	٢٨١٨	٢٩٥٠	٣٢١٩	٤٠٢٥	٤٦١٣	٥٠٧٤
تخرج في العام السابق	٢٤٧	٣٧٠	٣٥٠	٥٧٦	٧٣٧	٨٧٢

جدول (٢- ١٢) : عدد الطلاب المبتعثين للخارج.^(١)

طلاب دارسون على حسابهم الخاص	طلاب مبتعثون على حساب وزارة التعليم العالي
١٠٩٨	الطب ١١٧٣
٧٦٠	طب الأسنان ٤٤٢

^(١) إحصائية من الكليات الصحية، ووزارة التعليم العالي - ١٤٢٧هـ.

^(١) إحصائية من الكليات الصحية، ووزارة التعليم العالي - ١٤٢٧هـ.

^(١) إحصائية من الكليات الصحية، ووزارة التعليم العالي - ١٤٢٧هـ.

^(١) إحصائية من وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية، الإدارة العامة لشؤون البعثات.

عدد السكان في المملكة العربية السعودية :

أظهرت إحصائيات التعداد السكاني الأخير والتي جرت عام ١٤٢٥هـ بأن عدد سكان المملكة يبلغ "٢٢٦٧٣٥٣٨" نسمة.

وانطلاقاً من عدد السكان عام ١٤٢٥هـ وباستخدام معدل نمو سنوي ٢,٥٪ ومعدل وفيات ٠,٢٢٨٪ تم وضع تصور لعدد السكان في المملكة على مدار الخمس وعشرين سنة القادمة (من عام ١٤٢٧هـ - ١٤٥٢هـ). وقد ثبت معدل النمو في هذه الدراسة لعدم توفر معلومات دقيقة عن تغير معدل النمو خلال سنوات الدراسة، وقد اخترنا ٢,٥٪ كمعدل نمو سكاني وذلك لأنه يمثل تقريباً معدل النمو السكاني في المملكة في الفترة الزمنية ١٤١٣هـ / ١٤٢٥هـ والتي تم فيها آخر إحصائيتين للتعداد السكاني في المملكة، كما لم يتم التفريق بين السعوديين وغير السعوديين كون الرعاية الصحية ينبغي أن تقدم لجميع سكان المملكة. ويوضح الجدول (٢- ١٣) الأعداد المتوقعة للسكان إلى عام ١٤٥٢هـ.

جدول رقم (٢- ١٣): الأعداد المتوقعة للسكان في المملكة حتى عام ١٤٥٢هـ

السنة	العدد التقديري
١٤٢٥هـ	٢٢٦٧٣٥٣٨
٢٦	٢٣١٨١٨٧٩
٢٧	٢٣٧٠١٦١٧
٢٨	٢٤٢٣٣٠٠٧
٢٩	٢٤٧٧٦٣١١
٣٠	٢٥٣٣١٧٩٦
٣١	٢٥٨٩٩٧٣٥
٣٢	٢٦٤٨٠٤٠٧
٣٣	٢٧٠٧٤٠٩٨
٣٤	٢٧٦٨١٠٩٩
٣٥	٢٨٣٠١٧٠٩
٣٦	٢٨٩٣٦٢٣٤
٣٧	٢٩٥٨٤٩٨٤
٣٨	٣٠٢٤٨٢٧٩

٣٠٩٢٦٤٤٦	٣٩
٣١٦١٩٨١١	٤٠
٣٢٣٢٨٧٣٣	٤١
٣٣٠٥٣٥٤٣	٤٢
٣٣٧٩٤٦٠٤	٤٣
٣٤٥٥٢٢٧٩	٤٤
٣٥٣٢٦٩٤١	٤٥
٣٦١١٨٩٧١	٤٦
٣٦٩٢٨٧٥٨	٤٧
٣٧٧٥٦٧٠١	٤٨
٣٨٦٠٣٢٠٦	٤٩
٣٩٤٦٨٦٩٠	٥٠
٤٠٣٥٣٥٧٨	٥١
٤١٢٥٨٣٠٥	٥٢

القوى العاملة في المهن الصحية المطلوب ضخها لسوق العمل :

لمعرفة حجم الكوادر الصحية المطلوب من نظام التعليم الصحي الجامعي ضخها في الخمس وعشرين سنة القادمة ، لابد من تحديد الهدف المراد تحقيقه في هذا الإطار الزمني فيما يخص الاحتياجات المستقبلية للقوى العاملة الصحية وإمكانية سعودتها. ومن خلال استخدام المعلومات التي سبق عرضها في هذه الدراسة عن الوضع الراهن للعاملين في المجال الصحي في المملكة ، والعدد السكاني المتنامي سنوياً ، وباستخدام نسب محده للعامل في المجال الصحي إلى عدد معين من السكان (المعدل) ، يمكن وضع تصور عن الاحتياجات المستقبلية ومن ثم الأعداد المطلوب ضخها في سوق العمل سنوياً ، حتى يتمكن من خفض معدل العاملين إلى عدد السكان وزيادة نسبة السعوديين العاملين في المهن الصحية لتصل إلى ٩٠٪ بعد مرور خمس وعشرين سنة حيث تبقى نسبة ١٠٪ للمتميزين من القوى العاملة في المجال الصحي من غير السعوديين.

لقد تم اختيار معيار (عدد العامل في المجال الصحي إلى عدد السكان) كمؤشر يساعد

على تحديد حجم الاحتياجات المستقبلية من الكوادر الصحية، وهذا المعيار وإن كان لا يعكس عدالة التوزيع بين مناطق المملكة، إلا أنه يعد مؤشراً مهماً يوفر تقديرات منطقية للاحتياجات الصحية، ويعتبر في الوقت ذاته مؤشراً عالمياً مناسباً للتخطيط الاستراتيجي.

والجداول التالية توضح احتياجات المملكة العربية السعودية للقوى العاملة في المهن الصحية المطلوب ضخها لسوق العمل على مدى الخمس وعشرين سنة القادمة من أجل خفض عدد السكان مقابل كل عامل في المهن الصحية (المعدل)، وكذلك رفع نسبة السعوديين العاملين في المجال الصحي، ومن أجل ذلك قمنا بوضع جدول لكل مهنة أو تخصص من التخصصات الصحية يوضح فيه العدد الكلي المطلوب لتحقيق المعدل والعدد المطلوب إضافته من الخريجين لخفض المعدل والعدد المطلوب من الخريجين لتحقيق السعودة إلى نسبة ٩٠٪، وكذلك العدد المطلوب إضافته بدلاً عن من يترك العمل لوفاة أو تقاعد أو غيرها (١٪). وسوف نعرض كل فئة من القوى العاملة على حده.

ولتحديد المعدل المستهدف في هذه الدراسة لكل مهنة من المهن الصحية فقد قمنا بحساب متوسط المعدل لبعض الدول مرتفعة الدخل (١٣ دولة اوروبية بالإضافة الى الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا واليابان) وكذلك متوسط المعدل لبعض الدول متوسطة الدخل ومنها المملكة العربية السعودية ودول الخليج وإيران وماليزيا والمذكوره في دراسة د/عثمان الربيعة والمقدمة للمؤتمر الرابع للجمعيات الطبية الخليجية ٢ - ٤ صفر ١٤٢٦هـ.

وقد وجدنا أن متوسط المعدل للدول مرتفعة الدخل كالتالي :

اطباء	١	: ٣٣٤
اطباء أسنان	١	: ١٤٣٠
صيادلة	١	: ١٣٥٠
ممرضون	١	: ١٠٠

أما متوسط المعدل للدول متوسطة الدخل فوجدنا انه

اطباء	١	: ٦٨٥
-------	---	-------

اطباء أسنان ١ : ٣٧٠٠

صيادلة ١ : ٢٤١٠

ممرضون ١ : ٣٣٣

وقد حددنا المعدلات التالية كمعدلات مستهدفة في هذه الدراسة وهي معدلات يمكن الوصول لها وسوف تؤدي إلى تحسين الخدمات الصحية في المملكة ويلاحظ ان هذه المعدلات اقل مما هو عليه الوضع الراهن في دول المنطقة ولكنه لا يزال اعلى مما هو عليه في الدول عالية الدخل

اطباء ١ : ٥٠٠

اطباء أسنان ١ : ٢٠٠٠

صيادلة ١ : ٢١٠٠

تمريض ١ : ٣٠٠

علوم طبية ١ : ٣٠٠ (تخصص عام وليس محدد)

١- الأطباء البشريون:

يبين الجدول (٢- ١٤) عدد الأطباء المطلوب لتغطية الاحتياجات المستقبلية للسكان في المملكة حتى عام ١٤٥٢هـ؛ وذلك لتقديم الرعاية الصحية. وكذلك للإدارة والبحث والتعليم. وقد اعتمدنا المعدل (١ : ٥٠٠) كمعدل مستهدف ومطلوب تحقيقه بعد خمس وعشرين سنة. ويمكن توضيح الطريقة التي بني عليها الجدول (٢- ١٤) كالتالي:

في عام ١٤٢٧هـ بلغ عدد سكان المملكة (٢٣٧٠١٦١٧) نسمة، وعدد الأطباء (٤١٠٨٥)، ونسبة السعوديين (٢١,٤٪) وبقسمة عدد السكان على عدد الأطباء ينتج المعدل الحالي (١ : ٥٧٧)، أي أن هناك طبيب واحد لكل (٥٧٧) من السكان، وحيث أن المعدل المستهدف هو (١ : ٥٠٠) فيجب خفض المعدل الحالي إلى المعدل المستهدف وذلك بخفض المعدل بمقدار (٣,١) سنوياً، أو (٣١) كل عشر سنوات، لذلك نجد أن المعدل عند عام

١٤٢٨ هـ يكون (١ : ٥٧٣,٩) ويتحقق بإضافة (١١٤٠) طبيب لتحسين المعدل لتلك السنة. وإذا أردنا رفع نسبة السعوديين تدريجياً إلى ٩٠٪ فإنه يلزمنا في عام ١٤٢٨ هـ إضافة (٧٥٠) طبيب، وكذلك يلزم إضافة (٤٣٢) طبيب لتعويض من يترك العمل لوفاة أو غيره وهو ما يعادل (١٪) من العدد الإجمالي. لهذا يصبح العدد الكلي المطلوب إضافته عام ١٤٢٨ هـ هو (٢٣١٢) طبيب، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك (٨١٦) متخرج من كليات الطب (جدول ٢ - ٧) تكون محسوبة ضمن هذا العدد.

عند عام ١٤٥٢ هـ يكون العدد الإجمالي المطلوب من الأطباء لتحقيق المعدل هو (٨٢٥١٧)، أي أنه يلزمنا ضعف العدد المطلوب حالياً من الأطباء وهذا يرفع نسبة السعودة إلى حوالي (٦٠٪) على افتراض أن جميع الخريجين سعوديين. ولكن لو أردنا رفع نسبة السعودة إلى (٩٠٪) فيلزمنا إضافة (٢٥٠٠٠) خلال الخمس وعشرين سنة القادمة. ويلزمنا (١٥٠٤٠) طبيب ليحل محل من يترك العمل لوفاة أو غيره.

جدول (٢ - ١٤): عدد الأطباء المطلوب إضافتهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

العام	المعدل	عدد الأطباء المطلوب لتحقيق المعدل	العدد المطلوب إضافته لتحقيق المعدل	العدد المطلوب بدلا من الوفاة والتقاعد	العدد المطلوب لإحلاله لتحقيق السعودة	العدد الكلي المطلوب إضافته
١٤٢٧	٥٧٧	٤١٠٨٥	-	-	-	-
٢٨	٥٧٣,٩	٤٢٢٢٥	١١٤٠	٤٢٢	٧٥٠	٢٣١٢
٢٩	٥٧٠,٨	٤٣٤٠٦	١١٨١	٤٣٤	٧٥٠	٢٣٦٥
٣٠	٥٦٧,٧	٤٤٦٢٢	١٢١٦	٤٤٦	٧٥٠	٢٤١٢
٣١	٥٦٤,٦	٤٥٨٧٣	١٢٥١	٤٥٨	٧٥٠	٢٤٥٩
٣٢	٥٦١,٥	٤٧١٦٠	١٢٨٧	٤٧١	٧٥٠	٢٥٠٨
٣٣	٥٥٨,٤	٤٨٤٨٥	١٣٢٥	٤٨٥	٧٥٠	٢٥٦٠
٣٤	٥٥٥,٣	٤٩٨٤٩	١٣٦٤	٤٩٨	٧٥٠	٢٦١٢
٣٥	٥٥٢,٢	٥١٢٥٣	١٤٠٤	٥١٢	٧٥٠	٢٦٦٦
٣٦	٥٤٩,١	٥٢٦٩٨	١٤٤٥	٥٢٧	٧٥٠	٢٧٢٢
٣٧	٥٤٦	٥٤١٨٥	١٤٨٧	٥٤٢	٧٥٠	٢٧٧٩
٣٨	٥٤٢,٩	٥٥٧١٦	١٥٣١	٥٥٧	١٠٠٠	٣٠٨٨

٣١٤٩	١٠٠٠	٥٧٣	١٥٧٦	٥٧٢٩٢	٥٣٩.٨	٣٩
٣٢١٢	١٠٠٠	٥٨٩	١٦٢٣	٥٨٩١٥	٥٣٦.٧	٤٠
٣٢٧٧	١٠٠٠	٦٠٦	١٦٧١	٦٠٥٨٦	٥٣٣.٦	٤١
٣٣٤٣	١٠٠٠	٦٢٣	١٧٢٠	٦٢٣٠٦	٥٣٠.٥	٤٢
٣٤١٣	١٠٠٠	٦٤١	١٧٧٢	٦٤٠٧٨	٥٢٧.٤	٤٣
٣٤٨٣	١٠٠٠	٦٥٩	١٨٢٤	٦٥٩٠٢	٥٢٤.٣	٤٤
٣٥٥٦	١٠٠٠	٦٧٨	١٨٧٨	٦٧٧٨٠	٥٢١.٢	٤٥
٣٦٣١	١٠٠٠	٦٩٧	١٩٣٤	٦٩٧١٤	٥١٨.١	٤٦
٣٧٠٩	١٠٠٠	٧١٧	١٩٩٢	٧١٧٠٦	٥١٥	٤٧
٤٢٩٠	١٥٠٠	٧٣٨	٢٠٥٢	٧٣٧٥٨	٥١١.٩	٤٨
٤٣٧٢	١٥٠٠	٧٥٩	٢١١٣	٧٥٨٧١	٥٠٨.٨	٤٩
٤٤٥٧	١٥٠٠	٧٨٠	٢١٧٧	٧٨٠٤٨	٥٠٥.٧	٥٠
٤٥٢٩	١٥٠٠	٨٠٣	٢٢٢٦	٨٠٢٧٤	٥٠٢.٧	٥١
٤٥٦٨	١٥٠٠	٨٢٥	٢٢٤٣	٨٢٥١٧	٥٠٠	٥٢

عدد الأطباء في العام ١٤٢٧هـ = ٤١٠٨٥ طبيباً.

السعوديون منهم = ٨٧٨٤ (٢١.٤٪).

معدل الأطباء للسكان = (١ : ٥٧٧).

لذلك يجب أن يقل عدد السكان المغطى بطبيب واحد ٣,١ سنوياً على مدار الـ ٢٥ سنة

القادمة لنصل إلى المعدل المطلوب وهو (١ : ٥٠٠).

في العام ١٤٥٢هـ يكون مجموع الأطباء المطلوب لتحقيق معدل (١ : ٥٠٠) هو

(٨٢٥١٧)، بزيادة قدرها (٤١٤٣٢) عن عددهم في عام ١٤٢٧هـ، وبنسبة زيادة تبلغ

١٠١٪. لو كان هؤلاء الخريجون سعوديين لوصلت نسبة السعوديين إلى ٥٩.٨٪ من الأطباء

آنذاك .

لتحقيق نسبة سعوده ٩٠٪ عند نهاية العام ١٤٥٢هـ فإنه ينبغي أن يكون تم إحلال

٣٠.٢٪ من عدد الأطباء العاملين بأطباء سعوديين (٢٥٠٠٠ طبيباً) وذلك يتحقق بإحلال

٧٥٠ سنوياً في العشر سنوات الأولى ثم ١٠٠٠ سنوياً في العشرة سنوات الثانية و ١٥٠٠ سنوياً

في الخمس سنوات الأخيرة.

ونظراً لأن غالبية الأطباء السعوديين من الشباب فقد استخدمت نسبة ١٪ للتقاعد والوفاة معاً. وعليه يلزم إضافة (١٥٠٤٠) طبيباً ليحل محل من يترك العمل لوفاة أو تقاعد.

٢- أطباء الأسنان:

يوضح الجدول (٢- ١٥) عدد أطباء الأسنان المطلوب ضخهم لسوق العمل لتحقيق الأهداف المنشودة. ونلاحظ أن عدد أطباء الأسنان حالياً (٧٨٠٩) منهم (١٥,٩٪) سعودي وبمعدل (١ : ٣٠٣٥)، وقد اتخذنا المعدل (١ : ٢٠٠٠) كمعدل مستهدف، وبنفس الطريقة المستخدمة مع الأطباء في جدول (٢- ١٤) نجد أننا نحتاج إلى (٢٠٦٢٩) طبيب أسنان في عام ١٤٥٢هـ لتحقيق المعدل المستهدف، أي بزيادة قدرها (١٢٨٣٠) عن العدد الحالي وبنسبة (١٦٤٪).

وعلى افتراض أن كل أطباء الأسنان الذين يتم إضافتهم لتحقيق المعدل سعوديون، تصبح نسبة السعودة عند عام ١٤٥٢هـ (٦٨,٢٪). أما إذا أردنا رفع النسبة إلى (٩٠٪) فيلزمنا إضافة (٤٤٩٧) طبيب أسنان على مدى الخمس وعشرين سنة القادمة.

جدول (٢- ١٥): عدد أطباء الأسنان المطلوب إضافتهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

العام	المعدل	عدد أطباء الأسنان المطلوب لتحقيق المعدل	العدد المطلوب إضافته لتحقيق المعدل	العدد المطلوب بدلا من الوفاة والتقاعد	العدد المطلوب إحلاله لتحقيق السعودة	العدد الكلي المطلوب إضافته
١٤٢٧	٣٠٣٥	٧٨٠٩	-	-	-	-
٢٨	٢٩٩٥	٨٠٩١	٢٨٢	٨١	١٠٠	٤٦٣
٢٩	٢٩٥٥	٨٣٨٥	٢٩٤	٨٤	١٠٠	٤٧٨
٣٠	٢٩١٥	٨٦٩٠	٣٠٥	٨٧	١٠٠	٤٩٢
٣١	٢٨٧٥	٩٠٠٩	٣١٩	٩٠	١٠٠	٥٠٩
٣٢	٢٨٣٥	٩٣٤١	٣٣٢	٩٣	١٠٠	٥٢٥
٣٣	٢٧٩٥	٩٦٨٧	٣٤٦	٩٧	١٠٠	٥٤٣
٣٤	٢٧٥٥	١٠٠٤٨	٣٦١	١٠٠	١٠٠	٥٦١
٣٥	٢٧١٥	١٠٤٢٤	٣٧٦	١٠٤	١٠٠	٥٨٠

العام	المعدل	عدد أطباء الأسنان المطلوب لتحقيق المعدل	إضافته لتحقيق المعدل	العدد المطلوب بدلا من الوفاة والتقاعد	العدد المطلوب إحلاله لتحقيق السعادة	العدد الكلي المطلوب إضافته
٣٦	٢٦٧٥	١٠٨١٧	٣٩٣	١٠٨	١٠٠	٦٠١
٣٧	٢٦٣٥	١١٢٢٨	٤١١	١١٢	١٠٠	٦٢٣
٣٨	٢٥٩٣	١١٦٦٥	٤٣٧	١١٦	٢٠٠	٧٥٣
٣٩	٢٥٥١	١٢١٢٣	٤٥٨	١٢١	٢٠٠	٧٧٩
٤٠	٢٥٠٩	١٢٦٠٣	٤٨٠	١٢٦	٢٠٠	٨٠٦
٤١	٢٤٦٧	١٣١٠٤	٥٠١	١٣١	٢٠٠	٨٣٢
٤٢	٢٤٢٥	١٣٦٣٠	٥٢٦	١٣٦	٢٠٠	٨٦٢
٤٣	٢٣٨٣	١٤١٨٢	٥٥٢	١٤٢	٢٠٠	٨٩٤
٤٤	٢٣٤١	١٤٧٦٠	٥٧٨	١٤٨	٢٠٠	٩٢٦
٤٥	٢٢٩٩	١٥٣٦٦	٦٠٦	١٥٤	٢٠٠	٩٦٠
٤٦	٢٢٥٧	١٦٠٠٣	٦٣٧	١٦٠	٢٠٠	٩٩٧
٤٧	٢٢١٥	١٦٦٧٢	٦٦٩	١٦٧	٢٠٠	١٠٣٦
٤٨	٢١٧٢	١٧٣٨٣	٧١١	١٧٤	٣٠٠	١١٨٥
٤٩	٢١٢٩	١٨١٣٢	٧٤٩	١٨١	٣٠٠	١٢٣٠
٥٠	٢٠٨٦	١٨٩٢١	٧٨٩	١٨٩	٣٠٠	١٢٧٨
٥١	٢٠٤٣	١٩٧٥٢	٨٣١	١٩٧	٣٠٠	١٣٢٨
٥٢	٢٠٠٠	٢٠٦٢٩	٨٧٧	٢٠٦	٣٠٠	١٣٨٣

عدد أطباء الأسنان الحالي ١٤٢٧ هـ = ٧٨٠٩.

نسبة السعوديين = ١٥,٩٪.

المعدل الحالي = (١ : ٣٠٣٥).

لتحقيق المعدل المستهدف (١ : ٢٠٠٠) يجب تقليل عدد السكان المغطى بطبيب أسنان واحد للعشر سنوات الأولى بما يعادل ٤٠ طبيب أسنان سنوياً ثم ٤٢ طبيب اسنان سنوياً للعشر سنوات الثانية ثم ٤٣ طبيب اسنان سنوياً للخمس سنوات الأخيرة ليصبح العدد المطلوب عام ١٤٥٢ هـ لتحقيق المعدل المستهدف هو ٢٠٦٢٩ بفارق ١٢٨٢٠ عن العدد

الحالي وبزيادة قدرها ١٦٤٪. لو أن كل الذين أضيفوا كانوا سعوديين لوصلت نسبة السعودة إلى ٦٨,٢٪، ولرفعها إلى ٩٠٪ ينبغي أحلال ٢١,٨٪ من العدد الكلي (٤٤٩٧) على مدار ٢٥ سنة، وبواقع ١٠٠ سنويا في العشر سنوات الأولى، و ٢٠٠ سنويا في العشر سنوات الثانية و ٣٠٠ سنويا في الخمس سنوات الأخيرة.

٣- الصيدالة:

يوضح الجدول (٢- ١٦) عدد الصيدالة المطلوب إضافتهم لتحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة، ويلاحظ أن عدد الصيدالة الحالي (١٣٦٢٦) صيدلي منهم (١٤,٤٪) سعودي وهذا يحقق معدل (١ : ١٧٣٩) وهو أقل من العدد المستهدف في الدراسة (١ : ٢١٠٠)، وبذلك فإنه لا يلزمنا أي أعداد من الصيدالة لتحسين المعدل حتى عام ١٤٣٥هـ ولكن يلزم إضافة أعداد من الصيدالة لتحسين نسبة السعودة وللإحلال بدلاً عن من يترك العمل عن وفاة أو غيرة.

ونلاحظ أنه عند عام ١٤٥٢هـ يكون العدد الإجمالي (١٩٦٤٧)، أي بزيادة قدرها (٦٠٣١) وبنسبة (٤٤,٣٪)، ولو كان هذا العدد المضاف سعوديين لأصبحت نسبة السعودة بين الصيدالة (٤٠,٧٪)، أما إذا أردنا رفع النسبة إلى (٩٠٪) فيلزمنا إضافة عدد آخر هو (٩٦٨٦) صيدلي على مدى خمس وعشرين سنة قادمة.

جدول (٢- ١٦): عدد الصيدالة المطلوب إضافتهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

العام	عدد الصيدالة المطلوب لتحقيق المعدل	إضافته لتحقيق المعدل	العدد المطلوب بدلا من الوفاة والتقاعد	العدد المطلوب إحلاله لتحقيق السعودة	العدد الكلي المطلوب إضافته
١٤٢٧	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣
٢٨	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣
٢٩	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣
٣٠	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣
٣١	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣
٣٢	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣

العام	عدد الصيادلة المطلوب لتحقيق المعدل	إضافته لتحقيق المعدل	العدد المطلوب بدلا من الوفاة والتقاعد	العدد المطلوب إحلاله لتحقيق السعودة	العدد الكلي المطلوب إضافته
٣٣	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣
٣٤	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣
٣٥	١٣٦٢٦	-	١٣٦	٣٨٧	٥٢٣
٣٦	١٣٧٧٩	١٥٣	١٣٨	٣٨٧	٦٧٨
٣٧	١٤٠٨٨	٣٠٩	١٤١	٣٨٧	٨٣٧
٣٨	١٤٤٠٤	٣١٦	١٤٤	٣٨٧	٨٤٧
٣٩	١٤٧٢٧	٣٢٣	١٤٧	٣٨٧	٨٥٧
٤٠	١٥٠٥٧	٣٣٠	١٥١	٣٨٧	٨٦٨
٤١	١٥٣٩٥	٣٣٨	١٥٤	٣٨٧	٨٧٩
٤٢	١٥٧٤٠	٣٤٥	١٥٧	٣٨٧	٨٨٩
٤٣	١٦٠٩٣	٣٥٣	١٦١	٣٨٧	٩٠١
٤٤	١٦٤٥٣	٣٦٠	١٦٥	٣٨٧	٩١٢
٤٥	١٦٨٢٢	٣٦٩	١٦٨	٣٨٧	٩٢٤
٤٦	١٧٢٠٠	٣٧٨	١٧٢	٣٨٧	٩٣٧
٤٧	١٧٥٨٥	٣٨٥	١٧٦	٣٨٧	٩٤٨
٤٨	١٧٩٧٩	٣٩٤	١٨٠	٣٨٧	٩٦١
٤٩	١٨٣٨٢	٤٠٣	١٨٤	٣٨٧	٩٧٤
٥٠	١٨٧٩٥	٤١٣	١٨٨	٣٨٧	٩٨٨
٥١	١٩٢١٦	٤٢١	١٩٢	٣٨٧	١٠٠٠
٥٢	١٩٦٤٧	٤٣١	١٩٦	٣٨٧	١٠١٤

عدد الصيادلة حاليا ١٤٢٧هـ = ١٣٦٢٦.

عدد السعوديون = ١٩٦٦ (١٤.٤٪).

معدل الصيادلة الحالي = (١ : ١٧٣٩).

ولما كان المعدل المطلوب هو (١ : ٢١٠٠) فان العدد الحالي يغطي حاجة السكان حتى

عام ١٤٣٥هـ، وأن المطلوب خلال تلك الفترة تعويض الوفاة والتقاعد والإحلال لرفع نسبة

السعوديين.

عدد الصيادلة المطلوبين عام ١٤٥٢هـ = ١٩٦٤٧ لذلك يجب إضافة ٦٠٢١ صيدلي (٤٤.٢٪)، لو تخرج هؤلاء من جامعات سعودية لأصبحت نسبة السعوديين ٤٠.٧٪ ولرفعها إلى ٩٠٪ ينبغي أحلال ٩٦٨٦ (٤٩.٣٪) من المجموع بواقع ٣٨٧ سنوياً.

٤- التمريض:

يوضح الجدول (٢- ١٧) أن عدد القوى العاملة في تخصص التمريض يبلغ (٤١٧٠٨)، وهو يشمل حملة درجة البكالوريوس وما دون البكالوريوس من سعوديين وغيرهم، وقد أظهرت إحصائيات الهيئة السعودية للتخصصات الصحية أن عدد من يحمل البكالوريوس هو (٢٠٣٩)، أما من يحمل درجة أقل من البكالوريوس فعددهم (٣٩٦٧٩). وحيث أنه لا يوجد معلومة دقيقة عن نسبة السعوديين العاملين في تخصص التمريض؛ فقد حاولنا إيجاد نسبة تقريبية للسعوديين وذلك بحصر من تخرج من كليات التمريض بالمملكة وأقسام التمريض الموجودة في بعض الكليات فوجدنا أن عددهم (٤٣٢) وهذا يشكل (٢١٪) وهذه النسبة مقصورة على حاملي البكالوريوس فقط. ونظراً لأن الغالبية العظمى من القوى العاملة في مجال التمريض هم من الحاصلين على الدبلوم أو الشهادات دون البكالوريوس ومع ذلك وجدنا أنه من الضرورة إدخال هذه الفئة في الإحصائيات الموضحة في جدول (٢- ١٧) حيث يتضح المعدل الحالي (١ : ٥٦٨) وعدد القوى العاملة في التمريض (٤١٧٠٨) والمعدل المستهدف (١ : ٣٠٠)، لذلك يجب أن يتوفر (١٣٧٥٨٢) من القوى العاملة في التمريض حتى نحقق المعدل المستهدف عند عام ١٤٥٢ هـ، وبذلك تكون الزيادة (٩٥٧٧٤)، وعلى اعتبار أن جميع الخريجين سعوديون فسوف ترتفع نسبة السعودة بشكل ملحوظ لتصل إلى (٧٠٪).

جدول (٢- ١٧): عدد المرضين المطلوب إضافتهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

العام	المعدل	عدد التمريض المطلوب	العدد المطلوب إضافته لتحقيق المعدل	العدد المطلوب بدلاً من الوفاة والتقاعد	العدد المطلوب إحلاله لتحقيق السعودة	العدد الكلي المطلوب إضافته

العدد الكلي المطلوب إضافته	العدد المطلوب إحلاله لتحقيق السعادة	العدد المطلوب بدلا من الوفاة والتقاعد	العدد المطلوب إضافته لتحقيق المعدل	عدد التمرريض المطلوب لتحقيق المعدل	المعدل	العام
-	-	-	-	٤١٧٠٨	٥٦٨	١٤٢٧
٢٥٩٨	٦٠٠	٤٣٣	١٥٦٥	٤٣٢٧٣	٥٦٠	٢٨
٢٦٦١	٦٠٠	٤٤٩	١٦١٢	٤٤٨٨٥	٥٥٢	٢٩
٢٧٤٧	٦٠٠	٤٦٦	١٦٨١	٤٦٥٦٦	٥٤٤	٣٠
٢٨٣٧	٦٠٠	٤٨٣	١٧٥٤	٤٨٣٢٠	٥٣٦	٣١
٢٩٣٣	٦٠٠	٥٠١	١٨٣٢	٥٠١٥٢	٥٢٨	٣٢
٣٠٣٥	٦٠٠	٥٢١	١٩١٤	٥٢٠٦٦	٥٢٠	٣٣
٣١٤٠	٦٠٠	٥٤١	١٩٩٩	٥٤٠٦٥	٥١٢	٣٤
٣٢٥١	٦٠٠	٥٦٢	٢٠٨٩	٥٦١٥٤	٥٠٤	٣٥
٣٣٦٨	٦٠٠	٥٨٣	٢١٨٥	٥٨٣٣٩	٤٩٦	٣٦
٣٤٩٢	٦٠٠	٦٠٦	٢٢٨٦	٦٠٦٢٥	٤٨٨	٣٧
٤٣٥٧	٨٠٠	٦٣٥	٢٩٢٢	٦٣٥٤٧	٤٧٦	٣٨
٤٥٧١	٨٠٠	٦٦٦	٣١٠٥	٦٦٦٥٢	٤٦٤	٣٩
٤٨٠٣	٨٠٠	٧٠٠	٣٣٠٣	٦٩٩٥٥	٤٥٢	٤٠
٤٦٩٤	٨٠٠	٧٣٥	٣٥١٩	٧٣٤٧٤	٤٤٠	٤١
٥٣٢٦	٨٠٠	٧٧٢	٣٧٥٤	٧٧٢٢٨	٤٢٨	٤٢
٥٦٢١	٨٠٠	٨١٢	٤٠٠٩	٨١٢٣٧	٤١٦	٤٣
٥٩٤٣	٨٠٠	٨٥٥	٤٢٨٨	٨٥٥٢٥	٤٠٤	٤٤
٦٢٩٦	٨٠٠	٩٠١	٤٥٩٥	٩٠١٢٠	٣٩٢	٤٥
٦٦٨١	٨٠٠	٩٥١	٤٩٣٠	٩٥٠٥٠	٣٨٠	٤٦
٧١٠٤	٨٠٠	١٠٠٤	٥٣٠٠	١٠٠٣٥٠	٣٦٨	٤٧
٨٣٠٤	١٠٥٢	١٠٦٥	٦١٨٧	١٠٦٥٣٧	٣٥٤.٤	٤٨
٨٩٢٠	١٠٥٢	١١٣٣	٦٧٣٥	١١٣٢٧٢	٣٤٠.٨	٤٩
٩٦١١	١٠٥٢	١٢٠٦	٧٣٥٤	١٢٠٦٢٦	٣٢٧.٢	٥٠
١٠٣٩٢	١٠٥٢	١٢٨٧	٨٠٥٣	١٢٨٦٧٩	٣١٣.٦	٥١
١١٣٣١	١٠٥٢	١٣٧٦	٨٩٠٣	١٣٧٥٨٢	٣٠٠	٥٢

عدد الممرضين حالياً = ٤١٧٠٨.

حملة البكالوريوس = ٢٠٣٩.

حملة مؤهلات أقل من البكالوريوس = ٣٩٦٧٩.

المعدل الحالي = (١ : ٥٦٨).

المعدل المستهدف = (١ : ٣٠٠).

عدد المطلوب عام ١٤٥٢ هـ لتحقيق المعدل المستهدف ١٣٧٥٨٢ بفارق ٩٥٨٧٤ وزيادة

قدرها ٢٣٠٪، ولو كانت كل الأعداد المضافة سعوديين لوصلت نسبة السعودة إلى ٦٩,٧٪.

٥- تخصصات العلوم الطبية التطبيقية:

نظراً لتعدد تخصصات العلوم الطبية التطبيقية ولعدم وجود إحصائيات لكل تخصص من هذه التخصصات، بل ولعدم وجود إحصائية دقيقة ولو بشكل عام؛ فقد انطلقنا في هذه الدراسة من المعلومات والإحصائيات المتوفرة لدى الهيئة السعودية للتخصصات الصحية والتي توضح أن هناك (١٧٣٥٥) من القوى العاملة في هذه التخصصات (٣٠٢٠) مصنف على وظيفة أخصائي، والباقي عددهم (١٤٣٣٥) مصنفين على وظيفة فني، كما أن هذه الإحصائيات لا تظهر أي عدد أو نسبة مئوية للسعوديين وقد تعذر استخدام الطريقة المتبعة في التمريض للحساب النسبة التقريبية للسعوديين وذلك لعدة أسباب.

الجدول (٢- ١٨) يبين أن المعدل عند عام ١٤٢٧ هـ هو (١ : ١٣٦٦) والمعدل المستهدف (١ : ٣٠٠)، ولا بد من الإشارة أننا عندما نتكلم عن المعدل في تخصصات العلوم الطبية فأنا لا نقصد تخصص محدد وإنما نقصد هذه التخصصات بصورة شاملة. ولو تم تحويل المعدل إلى كل تخصص دقيق من تخصصات العلوم الطبية التطبيقية لأرتفع بشكل كبير. ونلاحظ من جدول (٢- ١٨) أننا نحتاج إلى عدد إجمالي (١٣٧٥٢٨) من القوى العاملة في هذه المجال لتحقيق المعدل المستهدف (١ : ٣٠٠) وبالطبع لا بد من إضافة أعداد أخرى مقابل من يترك المهنة لوفاة أو غيره، مثل ما ذكر التخصصات الأخرى.

جدول (٢- ١٨) : عدد أخصائي العلوم الطبية التطبيقية المطلوب إضافتهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

العام	المعدل	عدد الأخصائيين المطلوب لتحقيق المعدل	العدد المطلوب إضافته لتحقيق المعدل	العدد المطلوب بدلا من الوفاة والتقاعد	العدد الكلي المطلوب إضافته
١٤٢٧	١٣٦٦	١٧٣٥٥	-	-	-
٢٨	١٣٢٤	١٨٣٠٣	٩٤٨	١٨٣	١١٣١
٢٩	١٢٨٢	١٩٣٢٦	١٠٢٣	١٩٣	١٢١٦
٣٠	١٢٤٠	٢٠٤٢٩	١١٠٣	٢٠٤	١٣٠٧
٣١	١١٩٨	٢١٦١٩	١١٩٠	٢١٦	١٤٠٦
٣٢	١١٥٦	٢٢٩٠٧	١٢٨٨	٢٢٩	١٥١٧
٣٣	١١١٤	٢٤٣٠٣	١٣٩٦	٢٤٣	١٦٣٩
٣٤	١٠٧٢	٢٥٨٢٢	١٥١٩	٢٥٨	١٧٧٧
٣٥	١٠٣٠	٢٧٤٧٧	١٦٥٥	٢٧٥	١٩٣٠
٣٦	٩٨٨	٢٩٢٨٨	١٨١١	٢٩٣	٢١٠٤
٣٧	٩٤٦	٣١٢٧٤	١٩٨٦	٣١٣	٢٢٩٩
٣٨	٩٠١	٣٣٥٧٢	٢٢٩٨	٣٣٦	٢٦٣٤
٣٩	٨٥٦	٣٥٧٧١	٢١٩٩	٣٥٨	٢٥٥٧
٤٠	٨١١	٣٨٩٨٩	٣٢١٨	٣٩٠	٣٦٠٨
٤١	٧٦٦	٤٢٢٠٥	٣٢١٦	٤٢٢	٣٦٣٨
٤٢	٧٢١	٤٥٨٤٤	٣٦٣٩	٤٥٨	٤٠٩٧
٤٣	٦٧٦	٤٩٩٩٢	٤١٤٨	٥٠٠	٤٦٤٨
٤٤	٦٣١	٥٤٧٥٨	٤٧٦٦	٥٤٧	٥٣١٣
٤٥	٥٨٦	٦٠٢٨٥	٥٥٢٧	٦٠٣	٦١٣٠
٤٦	٥٤١	٦٦٧٦٣	٦٤٧٨	٦٦٨	٧١٤٦
٤٧	٤٩٦	٧٤٤٥٣	٧٦٩٠	٧٤٤	٨٤٣٤
٤٨	٤٥٦,٨	٨٢٦٥٥	٨٢٠٢	٨٢٦	٩٠٢٨
٤٩	٤١٧,٦	٩٢٤٤١	٩٧٨٦	٩٢٤	١٠٧١٠
٥٠	٣٧٨,٤	١٠٤٣٠٤	١١٨٦٣	١٠٤٣	١٢٩٠٦
٥١	٣٣٩,٢	١١٨٩٦٧	١٤٦٦٣	١١٩٠	١٥٨٥٣
٥٢	٣٠٠	١٣٧٥٢٨	١٨٥٦١	١٣٧٥	١٩٩٣٦

عدد أخصائيي العلوم الطبية عام ١٤٢٧ = ٣٠٢٠.

عدد الفنيين = ١٤٣٣٥.

المجموع = ١٧٣٥٥.

المعدل ١٤٢٧ = (١ : ١٣٦٦).

وذلك عند أخذ الفنيين في الاعتبار ، وللوصول إلى معدل (١ : ٣٠٠) خلال ٢٥ سنة فان العدد المطلوب آنذاك يبلغ ١٣٧٥٢٨ ، أي ما يساوى ٧,٩٢ ضعفا للرقم الحالي أنه يمكن تقليل المعدل ٤٢ سنوياً خلال العشر سنوات الأولى ، و ٤٥ سنوياً في العشر الثانية و ٣٩,٢ سنوياً في الخمس الأخيرة. ونظراً لأنه غير مبين نسبة السعوديين وغير السعوديين فان الأعداد إجمالية.

وبدراسة الجداول (٢- ١٤) ، (٢- ١٥) ، (٢- ١٦) ، (٢- ١٧) ، (٢- ١٨) يتبين أن هناك حاجة ماسة للقوى العاملة في المجال الصحي بتخصصاته المختلة ، وذلك لخفض المعدل ورفع نسبة السعوديين بين العاملين في المهن الصحية ، وقد سبق تحديد نسبة سعودة مستهدفة لهذه الدراسة هي ٩٠٪ ، إلا أنه وبسبب الصعوبات الكثيرة التي قد تعوق الوصول الى هذه النسبة فإننا نرى أنه يمكن الاكتفاء بالاعداد التي تضاف لتحقيق المعدل المنشود والتي تظهر في العمود الثالث من كل جدول من الجداول المذكورة أعلاه وكذلك تعويض النقص الحاصل عن الوفاة او التسرب.

وفي هذه الحالة فإن نسبة السعوديين سوف تتحسن بشكل كبير عن ما هي عليه الآن حيث أنه سوف تتحقق بهذه الطريقة نسبة سعودة قدرها ٦٠٪ للأطباء ، و ٦٨٪ لأطباء الأسنان ، و ٤١٪ للصيادلة ، و ٧٠٪ للتمريض ، وكذلك سوف تتحسن نسبة السعوديين المنخرطين في تخصصات العلوم الطبية المختلفة بشكل كبير لتصل إلى قرابة ٨٠٪. كما يلاحظ أنه بعد الوصول الى المعدل المنشود فإن أعداد الخريجين التي تضخ الى سوق العمل سنوياً سوف تؤدي إلى المحافظة على المعدل وتعمل على رفع نسبة السعوديين سنوياً.

التوصيات

١. ستظل الفجوة بين مخرجات التعليم الصحي واحتياجات السوق في المملكة كبيرة ومستمرة حتى بعد خمسة وعشرين سنة قادمة.
٢. ستظل المملكة لعدد من السنوات مضطرة لسد هذه الفجوة بالتعاقد مع القوى العاملة الصحية الخارجية.
٣. على الرغم من التسارع لافتتاح كليات صحية جديدة في السنوات الثلاث الأخيرة؛ فإن حجم مخرجاتها على المدى القصير والطويل يصعب تقديره نظراً لضعف وتفاوت قدراتها المالية والبشرية والاستيعابية وتنافسها جميعاً على سوق واحدة لأعضاء هيئة التدريس.
٤. يجب إيجاد قاعدة معلومات الكترونية دقيقة توضح التخصص الدقيق والجنسية غيرها من المعلومات، على أن تكون قابلة للتحديث، في كل من وزارة التعليم العالي فيما يخص عدد المقيدون في الكليات الصحية ومخرجاتها في جميع أنحاء المملكة، وفي وزارة الصحة فيما يخص القوى العاملة في المجال الصحي في القطاعات الحكومية والخاصة وغيرها من الجهات ذات العلاقة مثل وزارة التخطيط والهيئة السعودية للتخصصات الصحية، وتوفير الدخول لهذه القاعدة للباحثين والمختصين.
٥. ضرورة قيام وزارة التعليم العالي بالفهم مع جهات الاختصاص حول تحسين ظروف ومميزات العمل لفئات محددة من التخصصات التي تعاني من النقص الشديد في الكوادر الوطنية؛ وذلك لغرض زيادة الإقبال على تلك التخصصات.
٦. أهمية إعادة النظر في الطريقة التي تعامل بها المرأة في القطاع الصحي من حيث المهام والمسؤوليات، بحيث تراجع الأنظمة لجعلها أكثر مرونة لاستيعاب أكبر قدر من العاملات، وتكون الأجور متناسبة مع طبيعة العمل وعدد ساعاته، وذلك سيساهم في إقدام المرأة على التخصصات الصحية المختلفة، والبقاء بعد التخرج فترة أطول في تقديم الخدمات الصحية.
٧. من أجل تقليل هذه الفجوة وخلق استقرار لسوق العمل وللعاملين الصحيين فإن لا بد

من التفكير بحلول أخرى بجانب إنشاء الكليات الجديدة والابتعاث ، مثل إيجاد نظام توطين الفئات المتميزة من القوى العاملة الصحية الخارجية على غرار ما حصل في كندا وأمريكا وبريطانيا وأستراليا.

٨. لسد العجز الحاصل في القوى العاملة الصحية أو التقليل من هذا العجز يقترح الآتي :

(أ) دعم الكليات الصحية القائمة لاسيما حديثة الإنشاء حتى تتمكن من تخريج أعداد مناسبة تضخ لسوق العمل سنوياً.

(ب) إنشاء المستشفيات التعليمية لكل الجامعات التي لديها كليات صحية.

(ج) إيجاد آلية معينة بين وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة للاستفادة القصوى من مستشفيات وزارة الصحة في العملية التعليمية.

(د) التوسع المدروس في افتتاح الكليات الصحية في مناطق المملكة المترامية الأطراف حتى ينخرط الخريجون في العمل في تلك المناطق.

(هـ) التوسع في فتح كليات للتمريض والعلوم الطبية التطبيقية بشكل خاص وذلك للعجز الكبير في القوى العاملة في هذه التخصصات.

(و) على كليات العلوم الطبية التطبيقية والحديثة منها بالذات أن تتبنى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل وخاصة التخصصات الحديثة غير المتوفرة في جامعات المملكة.

(ز) إكمال تأهيل الحاصلين على مؤهلات أقل من البكالوريوس في التمريض للحصول على درجة البكالوريوس (تجسير). حيث أن هذا المؤهل هو الحد الأدنى الذي توصي به المؤسسات والهيئات الصحية العالمية.

(ح) التوسع في ابتعاث السعوديين للدراسة في التخصصات الصحية ويكون الابتعاث :

• للخارج لاسيما للحاصلين على درجة البكالوريوس من الكليات العلمية غير الصحية للحصول على تأهيل صحي.

• للداخل للكليات التي فتحت والتي سوف تفتح في الداخل والتابعة للقطاع الخاص ، ويكون الابتعاث لخريجي الثانوية العامة وفي برامج أخرى للحاصلين على درجة البكالوريوس في تخصصات غير صحية.

هذا وسيتم دراسة مشكلة حجم مخرجات التعليم الصحي والطاقة الاستيعابية للكليات الصحية بشيء من التفصيل في الفصل الخامس.

المراجع

١. إحصائيات وزارة الصحة ١٤٢٥ هـ.
٢. إحصائيات من الإدارة العامة للرخص الطبية والصيدلة - بوزارة الصحة.
٣. إحصائيات الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.
٤. إحصائيات للكليات الصحية - وزارة التعليم العالي ١٤٢٧ هـ.
٥. إحصائيات للطلاب في الكليات الصحية - وزارة التعليم العالي.
٦. وزارة التعليم العالي - وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية - الإدارة العامة للشؤون الإبتعاث.
٧. الوضع الراهن للقوى العاملة الصحية في المملكة واتجاهات المستقبل، د. عثمان بن عبد العزيز الربيع، ورقة مقدمة للمؤتمر الرابع للجمعيات الطبية الخليجية، ٢ - ٤ صفر ١٤٢٦ هـ (١٢ - ١٤ مارس ٢٠٠٥ م).
٨. نحو استراتيجيه مستقبلية لتوفير أفضل الخدمات الصحية للأعداد المتزايدة من السكان في المملكة، دراسة، د. عبد الرحمن بن حمد الحميضي، ورقة مقدمة لندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام ١٤٤٠ هـ (٢٠٢٠ م)، ١٣ - ١٧ / ٨ / ١٤٢٣ هـ (الموافق ١٩ - ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٢ م).
٩. النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤)، مصلحة الإحصاء العام، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية.